بينهم وزير الدفاع جوزيف شتراوس الذي ابدى حماساً للفكرة[٥٣] . وتقرر في هذا اللقاء ان تدفع المانيا الغربية ٢٠٪ من قسط التعويضات التي كانت المانيا الغربية قد باشرت بدفعها سنويا منذ توقيع اتفاقية التعويضات بين بون وتل ـ ابيب في ١٠/٩/١٩٥٢ ، في شكل معدات واجهزة لدعم الصناعات الحربية التي كانت الصناعة الجوية الاسرائيلية تشكل قطاعا كبيرا منها[٥٤] . وفي عام ١٩٦٠ التقى بن ـ غوريون بأديناور مستشار المانيا الغربية في نيويورك ، فتم في هذا اللقاء وضع المبادىء الاساسية لتزويد اسرائيل بالاسلحة من المانيا الغربية[٥٥] . وهكذا تمكنت اسرائيل ، بعد هذا اللقاء ، من ان تقيم علاقات جيدة ومميزة مع بون . وكانت اسرائيل دائما تواقة لان ترى طرفا ثالثاً اميناً تربطه علاقات قوية بواشنطن ، يوافق على تقديم السلاح الاميركي لها . وكانت قد بذلت محاولات في هذا الخصوص مع كندا الا انها باءت بالفشل . وهكذا اعتبرت وزارة الدفاع الاسرائيلية هذه الخطوة من اعظم الانجازات التي حققتها على صعيد علاقات اسرائيل بدول اوروبا الغربية ، خصوصا ان الاتفاق سيكون له نتائج هامة على مستقبل العلاقات الاسرائيلية ـ الاوروبية من جهة ، والاسرائيلية ـ الاميركية من جهة اخرى . وفي عام ١٩٦١ التقى بن ـ غوريون ، اثناء زيارته باريس ، بجوزيف شتراوس وزير الدفاع الالماني ، وتحدد في هذا اللقاء الاسلوب الذي ستقدم فيه بون السلاح لاسرائيل . وخلال الشهور التي تلت الاتفاق بدأت اسرائيل تتسلم الاسلحة والمعدات والتجهيزات الحربية المطلوبة من المانيا الغربية . وقد جرى نقل هذه الاسلحة والتجهيزات من ميناء بريمن الالماني في اطار الترتيبات السرية التي اتخذت ، وقد اشتملت على ٢٤ طائرة هليوكبتر من نوع « سيكورسكي س ـ ٥٨ » (SIKORSKY S-58) وتجهيزات جوية اخرى لم تحدد انواعها[٥٦] .

ولما كانت اسرائيل لا تكتفي بكمية محدودة ومعينة من السلاح ، فقد ارتأت الحكومة الالمانية طرح الموضوع على البرلمان الالماني لنيل موافقة الاحزاب على الصفقة . غير ان هذه الاحزاب اشترطت الحصول على موافقة الولايات المتحدة ؛ نظرا لان السلاح ، مدار البحث ، هو سلاح اميركي كان من المفروض ان يقتصر استخدامه على دول حلف شمال الاطلسي للدفاع عن اوروبا الغربية . لهذا طار شمعون بيرس الى واشنطن في نيسان ١٩٦٢ ، حيث قابل الرئيس الاميركي جون كنيدي الذي اعطى موافقته[٥٧] ، وفي شهر كانون الاول ١٩٦٢ ، صادق البرلمان الالماني على الصفقة[٥٨] .

لم يسبق ان تسرب اي نبأ عن وجود تعاون عسكري بين اسرائيل والمانيا الغربية قبل اواخر العام ١٩٦٤ ، وظلت عملية توريد السلاح تتم بسرية مطلقة ، الى ان كشفت عنها بعض الصحف الالمانية في تشرين الاول ١٩٦٤ . فقد بينت هذه الصحف ان اسرائيل حصلت من حكومة بون على اسلحة ومعدات حربية تشمل طائرات نقل وهليوكبتر قدرت قيمتها بـ ٢٠٠ مليون مارك الماني بالاضافة الى مساعدة مالية للصناعة الحربية الاسرائيلية[٥٩] . كما سربت جريدة « الكريستيان ساينس مونيتور » في ٢/١٢/١٩٦٤ خبرا مفاده ان بعثة عسكرية اسرائيلية تتابع في السر دورة تدريبية في المانيا الغربية[٦٠] .

وعلى اثر هذه الانباء ، تعرضت حكومة بون لانتقاد عنيف من جانب المعارضة في المانيا ، ومن جانب الدول العربية التي هددت باتخاذ اشد الاجراءات ضد حكومة بون ، ومنها قطع